يعبدون الله بمجلس وكان فتيا فتفارق اوجل ليل آتنا يا بن الخطاب
اولايك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وقال البوصيري رضي الله
عنه في ذكر زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم •
• وراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فاراها اي شمم •
• واكدت زهده فيها ضرورته • ان الضرورة لا تعدو على العصم •
ومنها الحذر من حب الرياسة لانها لا تكون الا قاطعة عن الله ويعني توقع
صاحبها في الرياء ويصير ينفر من كل شيء ما يقدح في مقامه عند الناس
قال الشيخ سيدي علي الخواص رضي الله عنه لا يصطفي الله عبدا
لحضرته وهو يطلب مقاما عند الخلق فان تخلص من ذلك اصطفاه
الله تعالى اليه وعلامة من تحقق بذلك عدم تكدره ممن نقصه عند من
فان من يطلب المقام عند الخلق يتكدر ضرورة ممن نقصه عندهم
وعلامة حب الرياسة الجدال والدعوى ولا يخفى ما فيهما من الضلال
والخذلان فاذا رايتما من يدعي ان بينه وبين الله حالا ليس
عليه شاهد عدل فاعلم انه كاذب على الله ومنها التسليم
والتفويض لامر الله تعالى فلا يعترض على احد فيتبع ابدا في علم
والحال ولا مقام لان اهل الله اولا وهم من العلم الذي لا يحيط به احد
الا ان شاء الله فلا يعترض على شيخ الا من اراد الله هلاكه وفي الحديث
القدسي من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة بل لا ينبغي
لمريد ان يوذي احدا من خلق الله تعالى ولا ابدا الا من شانه

كفا البا اهل زماننا هذا بحرام يا تقبلوا الامر اضطر غير باغ
ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم
ومنها ان لا يترك السبب كسلا او لاماهية
من اين جاءت في الحديث ما اكل احد طعاما خيرا من
ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام
كان ياكل من عمل يده وفي الحديث ايضا من بات كالا من عمل الحلال
بات مغفورا له وقال عبد الله ابن المبارك من ترك الكسب ذهبت
مروته وساء خلقه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي من اكتسب
وقام بالفرايض فقد كملت مجاهدته ومن ترك الكسب تقويا
فلابد له من الاكل بدينه وقال الشيخ ابو العباس المرسي عليكم
بالكسب مع الاشتغال بالله وقال الشيخ ابراهيم المتبولي
من لا كسب له فهو كالمراة لا حظ له في الرجولية وقال ايضا
المومن المحترف خير من الجالس ومن يا كل بدينه من اهل السلوك
والشيخ الكامل هو الذي يسلك بالناس وهم في حرفهم كما قال شيخنا
رضي الله عنه الشاذلي ان نتركهم كما اصبحوا ونوصلهم الى الله حسبنا
لانه ما من امر مشروع الا ويمكن العارف ان يوصل منه صاحبه الى
حضرة الله تعالى بخلاف الامور التي لم تشرع ولما ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يامر احدا بترك حرفته بل اقر كل واحد على حاله
وامرهم بالنصح والتطهير وكذلك ينبغي للفقير ان لا يامر احدا الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)